

مين هي أمي

كنت مسافر لأمي عشان أزورها
والشمس كانت غابت وراح منها نورها
دخلت المحطة وفضلت أتخط في الزحام
قلت لنفسى كل أسبوع فى الهم ده
لازم أسافر من غير كلام .
يجرى إيه لو سافرت كل شهر.
دا عقبال ما أوصل. ولا بكره الضهر
ولو ماروحتش هيقولولى الناس حرام.
يعني ده آخر العلام.
وعتاب ولوم ومفيش سلام.

فضلت ماشى سرحان وهائم.
فجأه. خبطت فى شخص نايم.
لقيته يدووب. كان غلام
لقيت. هيئته ... أطفال شوارع.
والجكتة .. مقطعة ومن غير كمام.
قلت لنفسى ... أتكلم معاه

والقطر كمان شكله تاء اهـ .
قلتهـ . يا بختكـ . نايم
ومعندكشـ . أمـ . تسافر تزورها
بصلى بصةـ . وسابنى ونام .
كلمته تانىـ . وقف على رجليه وقام .

قال يا عمىـ . . فين هى أمىـ .
إسم أمى معروفش
حُضنها الدافىـ . محستوش
أأأأأ . لو أعرف مكانها
أجريلها حافى
والقطر دهـ . مستناهوش
إلى شفته فى عمرى ده
إلى فى سنى مشافهوش
شفت أم حاضنه إبنهاـ .
وأم تانيه إبنها على كتفها
وأم تالتهـ . قاعده بتعلم إبنها
أما أنا إسمى حتى مابكتبوش
وقاعد بدور عليها فى كل الوشوش
تجدنى بعطفها من الوحوش .

مين بعد أُمى. عنى يحوش
فين هى أُمى .. فين هى أُمى

كلمه ماما. لسانى نفسه ينطقها.
حاولت أقولها لناس كثير
لكن مشاعرى مش قادرة تصدقها
ودموعه نازله على جبينه
ويقولى . فين هى أُمى.
وأنا أطيرلها من غير جناح.
خُصنها ليا أوسع براح
يا عمى. ده إالى من غير أم
ببقى مكسور الجناح
إلى من غير أم ببقى مكسور الجناح .
سمعت كلامه. وحسيت بقلبه أد إيه بيتحصر .
وإحساسه إالى مش محتاج يتفسر.
لقيت كيانى كله بيتكسر
ولسانى مكانه. إتشل وإتمسر .
بعد ما كنت باستهزاء . بيه وباهزر.

لقيت دموعى نزلت من غير ما أفكر

وحمدت ربى إنه بعثلى الغلام
قبل قلبى على أمى مايتحجر.
طبّبت على كتفه وأنا ليه بتشكر.
وقولتله. سامحنى يابنى.
إنت عارفتينى. فين هى أمى.
الأم. هى الحنان. هى الأمان .
هى كل الكيان.
تحت رجليها الجنان.
الأم .روحك تسافرلها
مهما بعد المكان.
الأم. روحك تسافرلها.
مهما بعد المكان